

أبل تتجهز لوفاء "آيفون"



ترجمة حفصة جودة

ربما يكون "آيفون" المنتج الأكثر نجاحًا في العالم، فقد بيعت منه أكثر من مليار وحدة مما جعل أبل الشركة الأكثر قيمة على مستوى العالم، لكن أبل تستعد الآن لمواجهة احتمالية إنتاج أنواع جديدة من الحواسيب تحل محل "آيفون" مثلما حل آيفون محل "آيبود" وغيره من الأجهزة قبل عقد من الزمان. تسيطر الهواتف الذكية على المنصات الحاسوبية اليوم، لكن مايكروسوفت وجوجل وفيسبوك وحتى أبل يحاولون الاستثمار بكثافة في تكنولوجيا "الواقع المعزز" والتي تدمج بين رسومات الحاسب والعالم الحقيقي.

يتجه التفكير في هذا الأمر أنه في أحد الأيام سوف تنتهي هذه التكنولوجيا بنظارات ذكية خفيفة ومحمولة تحل محل جميع الشاشات في الحياة بما في ذلك آيفون، فأبل ترى ما تراه شركات التكنولوجيا الأخرى، لم يكن سوق الهواتف الذكية محرك النمو في السنوات القليلة الماضية، لذا تحتاج شركات التكنولوجيا لبديل عن ذلك.

سوف نتساءل حينها كيف كنا نعيش دون الواقع المعزز من قبل، مثلما نتساءل اليوم كيف كنا نعيش دون الهاتف

يتحدث المدير التنفيذي لأبل تيم كوك عن "الواقع المعزز" بحب ويقول إنه يشعر بالحماس الشديد لذلك، هذه ليست المرة الأولى التي يتحمس فيها كوك لمنتج جديد يتعلق بالواقع المعزز.

فقد قال كوك العام الماضي: "سوف يستغرق الواقع المعزز بعض الوقت لأنه يواجه تحديات تكنولوجية صعبة لكنه سوف يحدث بطريقة كبيرة، وسوف نتساءل حينها كيف كنا نعيش دونه من قبل، مثلما نتساءل اليوم كيف كنا نعيش دون الهاتف".

مشروع سري

لم تتحدث أبل أبدًا عن عملها على إنتاج نظارات رغم وجود تقارير تقول إن الشركة تدرس إنتاج نظارات رقمية، لا تتحدث أبل أبدًا عن منتجاتها المستقبلية لكنها تلمح عنهم بطريقتين رئيسيتين، إما من خلال الاستحواذ أو إصدار برمجيات.

في وقت مبكر من هذا الشهر أعلنت أبل عن "آركيت" وهو برنامج يجعل من السهل على المبرمجين إنتاج تطبيقات الواقع المعزز لـ "آيفون"، وقد ظهرت بالفعل بعض النتائج المدهشة، ورغم أن أبل لم تعلن عن تطبيقات منزلية باستخدام تلك التقنية، لكن من المنتظر في هذا الخريف أن يتم الإعلان عن عدد من تطبيقات الواقع المعزز والتي ستكون متاحة لمستخدمي "آيفون".



أبل تستعرض نسخة آركيت المحسنة لبوكيمون جو

بدأت طموحات أبل فيما يتعلق بالواقع المعزز عندما اشترت "ميتايو" وهي شركة واقع معزز ألمانية، بسعر يصل إلى مئات ملايين الدولارات عام 2015 وفقاً لأحد الأشخاص المطلعين على الصفقة، تدعم تكنولوجيا ميتايو برنامج "آركيت" ويعمل بعض من موظفيها السابقين في مشاريع خاصة بأبل.

واصلت أبل شراء العديد من الشركات التي تصنع تكنولوجيا متوافقة مع الواقع المعزز منذ ذلك الحين،

وفي الأسبوع الماضي اتضح أن أبل اشترت سندات "سنسوموتورك" وهي شركة ألمانية صنعت زوجًا من النظارات الذكية المتخصصة في تتبع العين، وهي تكنولوجيا متوافقة مع تكنولوجيا الواقع المعزز. أدهش شراء "سنسوموتورك" مراقبي الصناعة، فالشركة الألمانية متواضعة حتى إن بعض دراسات الواقع المعزز كانت تتجاهلها، لكنها شركة ألمانية مثل ميتايو، يقول توماس ألت المدير التنفيذي لميتايو، في صفحته على لينكدان، إنه أصبح الآن مدير المشتريات في فريق الصفقات الاستراتيجية لأبل. ويبدو أن أبل تتجه لشراء المزيد من شركات الواقع المعزز، فقد أكد 3 أشخاص أن فريق من موظفي أبل كانوا في مؤتمر "Expo World Augmented" بكاليفورنيا في بداية هذا الشهر، الذي يعتبر أحد أكبر الأحداث المتعلقة بصناعة الواقع المعزز، وتقوم معظم الشركات الكبيرة في هذه المجال مثل مايكروسوفت وجوجل وفيسبوك بإرسال ممثليها للمؤتمر.

آيفون سيحل محله منتج جديد أطلق عليه نظارات أبل - المحلل جين مونستر

لكن أبل لم تكن من ضمن الشركات المدرجة على قائمة المشاركين في المؤتمر ولم يشارك موظفوها بصفتهم موظفي أبل، وامتنعت أبل عن التعليق على هذا الأمر.

فكك نفسك أولاً

لم تفكر أبل أبدًا في تفكيك منتجاتها، في الواقع لقد تذكر موظفون سابقون في أبل أنها بدأت العمل على آيفون لأنها كانت تبحث عن بديل لأيبود والذي كان مصدرًا كبيرًا لعائدات أبل عام 2005.

وعلى مدة السنوات القليلة المقبلة هناك إمكانية للتحويل لمنصة أخرى، وهذه المرة سيؤثر التحويل على آيفون وهو منتج أكبر بكثير مما كان عليه أيبود، هذه الاستنتاجات ظهرت بالفعل في توقعات المحللين.



ماين كرافت في فنائك الخلفي بفضل "آركيت"

يقول محلل أبل المخضرم جين مونستر إن توقعاته ترى انخفاض مبيعات آيفون خلال العقد المقبل، ويعتقد مونستر أن آيفون سيحل محله منتج جديد أطلق عليه "نظارات أبل" والتي يتوقع أن تكون متاحة للبيع عام 2020 بمبلغ 1300 دولار.

يقول مونستر إن أبل ستقوم بعملية زرع قلب كما قامت من قبل، وسيتوقف حجم هذه العملية على كيف ستبدو نظارات أبل، وربما سيحتاج الأمر لوقت أطول مما نتوقع لكنه في النهاية سيحل محل الهاتف.

من المتوقع أن يصل نمو سوق الهواتف الذكية إلى 3% فقط في العام 2021 وفقًا لتوقعات أبحاث السوق لشركة "IDC"، فالموجة الكبيرة التي قادتها أبل خلال العقد الماضي وصلت لأوجها وتنحسر الآن.

لكن فئة جديدة ناشئة تقدم نموًا كبيرًا محتملاً وهي سماعات رأس الواقع المعزز والافتراضي، فشركة 198% بمعدل 2020 عام المركب السنوي نموها ليصل الرأس سماعات سوق ينمو أن تتوقع "IDG"، والسؤال الآن هل تبدو أبل مستعدة لخفض مبيعات آيفون في مقابل قفزة نحو شيء كبير قادم؟

المصدر: بيزنس إنسايدر